

# هل الشيخ محمد هو السابق لقول )شرك المتأخرین أغلظ من شرك المتقدمین(؟ | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

من الشبهات التي اثاروها عن الشيخ انه قال كلاما لم يسبقها احد اليه. ومثلوا له بقوله بان شرك المشركين في زماننا اغلظ من شرك اهل الجاهلية قد اجلب كثيرون على الشيخ بهذه الكلمة. ورأوا انه بالغ كيف يكون من شهد الشهادتين كاهم الجاهلية. فضلا عن ان يكون اغلظ شركا منه - 00:00:00

واستعمل كثير من هؤلاء وسائل التواصل الاجتماعي. ووسائل الاعلام ليقدحوا بهذه الكلمة في الشيخ. ليظهروا ان الشيخ انفرد بهذه الكلمة. ونحن جيوبهم بالاتي هذا التقرير مما ذكره العلماء قبل الشيخ بقرون متطاولة - 00:00:20 -  
انا اذكر بعبارات من قالوا ذلك قبل الشيخ. وعبارات من قالوا ذلك من معاصريه فمن ذلك ما كان من علماء الامة السابقين. فقد قال ابو عبيد القاسم من قال القرآن مخلوق فهو شر من قال ان الله ثالث ثلاثة. والذين قالوا ان القرآن مخلوق يعني بهم الجهمية. والمعتزلة وهم يقولون - 00:00:35

لا الله الا الله. وقال ابن خزيمة المعطلة الجهمية شر من اليهود والنصارى والمجوس وقال الطبراني من قال ان القرآن مخلوق فهو شر من اليهود والنصارى وعبدة الاوثان وقال شيخ الاسلام ابن تيمية كان السلف وسادات الائمة يرون كفر الجهمية اعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله بن مبارك والبخاري وغيره - 00:00:55

وقال شيخ الاسلام ايضا قال غير واحد من الائمة انهم اكفر من اليهود والنصارى فهذا بعض كلام المتقدمين في هؤلاء. مع انهم يقولون لا الله الا الله فاما معاصر ابن عبد الوهاب الذين قالوا في المشركين الذين عاصروهم فننقل عنهم بعضا. من ذلك قول عدد من اهل العلم معاصر الشيخ - 00:01:17

في الغala الذين يصرفون العبادة للقبور. يقول الشوكاني في هؤلاء الغلاة في القبور لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه. ثم قال قد بلغ شركهم فوق شرك من قال انه تعالى ثاني اثنين او ثالث ثلاثة. ثم ذكر ان الغلاة رجعوا للجاهلية الاولى بل الى ما هو اشد - 00:01:39

كما ذكر ان المشركين الاولى يخلصون عند الشدة اما هؤلاء فيشركون حتى في الشدائدين ومن ذلك قول الصناعي بان الغلاة المتأخرین قد اعتقادوا ما اعتقاده المشركون الاولى في الاوثان. ثم ذكر ان المتأخرین ساواوهم ثم قال بل زادوا - 00:01:59

كما ذكر ان ما وقع من هؤلاء الغلاة من المنكرات مما لم يبلغه المشركون الاولى. ومن ذلك قول الشريف النعمي الشيخ الشريف النعمي رحمه الله حين نقل من نماذج من غلو المتأخرین الذين وصل بعضهم الامر الى ان يطلبوا من الموتى ان يعيدوهم من النار والعياذ بالله - 00:02:16

فقال النعمي ان المشركين الاولى لا يؤهلون كل ما عبدهم من دون الله لشيء من هذا ولا لما هو اقل منه. ومن ذلك ايضا قول الشيخ صنع الله الحلبی المکی الحنفی عن ممارسات الغلاة في القبور مقارنة بينهم وبين اهل الجاهلية كما تفعله جاهلية العرب والصوفية - 00:02:35

وصف ظنهم بان الاولى يجلبون النفع ويدفعون الضر من باب الكرامة بطن اهل الاوثان ومن ذلك قول الشيخ علي السويدي عالم العرام بان الجاهلية الاولى لو رجعت لعجزت عن اقل القليل مما يفعله الغلاة. ومن ذلك قول ولی الله الدھلوي - 00:02:55

بان مثل ما يصنعه هؤلاء بالقبور مثل من كان يعبد المصنوعات او يدعوا اللات والعزى ومن ذلك قول الشيخ إسماعيل الدهلاوي بأن عباد الأولاث في الهند ما سلكوا طريقا إلا وسلكه الأدعياء من المسلمين وذكر أن من عامل أحدا بما عامل به الكفار - 00:03:12  
الهتهم وان كان يقر بأنه مخلوق وعبد فهو وابو جهل في الشرك سواء ومن ذلك ان شهاب الدين الالوسي العراقي في تفسيره لما ذكر ان المشركين الاولائل لا يدعون الا الله في حال الشدة ذكر ان الغلة اذا اعتبرهم الخطب الجسيم - 00:03:28  
دعوا الاوليات ثم قال مقارنا بين الفريقين فالله عليك قل لي اي الفريقين من هذه الحقيقة اهدى سبيلا؟ وذكر ايضا ان الغلة يهشون لذكر اموات يستغثثون بهم وينقضون من ذكر الله وحده. كما ذكر الله عن المشركين الاولائل واذا ذكر الله وحده اشماتت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. ونقل - 00:03:44

قول بعضهم الولي اسرع اجابة من الله نعوذ بالله ومن ذلك قول الشريف حسن ابن خالد الحازمي لما ذكر ما يقع من الغلة في زمنه حتى اربوا يعني حتى زادوا في هذا الزمان على عباد الاصنام - 00:04:04

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال نحو منه الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي. وقال ابن مشرف شعراء فزادوا على شرك الاولائل اذ دعوا سوى الله في حال الرخاء وفي العسر. وقال الشيخ صديق حسن خان عالم الهند بان كفر المشركين في هذه الامة - 00:04:17

الواقع في عربهم وعجمهم اعظم من شرك اعظم من كفر الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. وكلام العلماء الذين قالوا هذا كثير منهم في الازهر عبدالرحمن قراءة. كذلك شيخ الازهر بعده عبدالمجيد سليم. قالوا نفس العبارات. وقد صبرت اقوالا زادت على ثلاثين من اهل العلم - 00:04:36

كلهم قالوا كلمة الشيخ هذه. عبارات من قبل الشيخ وعبارات من عاصروه. عبارات من بعده تؤكد على نفس كلامه رحمه الله فان كان هؤلاء المهاجمون لمحمد بن عبد الوهاب صادقين فليعلموا اتهامهم لجميع من قال ذلك - 00:04:56  
سواء من العلماء المتقدمين او المعاصرین للشيخ. فاما ان يخص المغرضون الشيخ بهذا دون غيره فذلك تحكم اهل الباطل والعناد - 00:05:14